تأثير الألعاب التعاونية في تعلم أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6-7) سنة

عمار خالد خضير

أ. د خالد شاكر حسين

جامعة الكوفة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تأثير الألعاب التعاونية في تعلم أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6-7) سنة

عمار خالد خضير
أ. د خالد شاكر حسين
جامعة الكوفة /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى اعداد الألعاب التعاونية لتعلم أداء بعض المهارات الأساسية للسباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6–7) سنة والتعرف على تأثير الألعاب التعاونية على تعلم أداء بعض المهارات الأساسية للسباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6–7) سنة. وقد افترض الباحثان هنالك للألعاب التعاونية في تعلم أداء بعض مهارات السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6–7) سنة.

استعمل الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وقد حددا مجتمع البحث بأطفال مركز حمائم السلام لأطفال التوحد والبالغ عددهم (60) طفل وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والبالغ عددها (6) أطفال والتي تمثل (10%) من مجتمع البحث وبعد إجراءات تجانس العينة تم اجراء تجربة استطلاعية على عينة البحث لمعرفة مدى قابلية افراد العينة للتعلم. اما التجربة الرئيسية فقد تم فيها اجراء الاختبارات القبلية ثم تطبيق الألعاب التعاونية وقد استغرق المنهج التعليمي (6) أسابيع بواقع وحدتين أسبوعيا وبزمن (90) دقيقة للوحدة لتبلغ عدد الوحدات (12) وحدة تعليمية. ومن ثم اجراء الاختبارات البعدية، ثم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS. ثم قام الباحثان

بعرض وتحليل نتائج البحث من خلال حساب الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات (الثقة بالماء، الطفو على البطن، الانسياب الامامي) والذي بين وجود فروق معنوية لصالح الاختبار البعدي.

اما اهم الاستنتاجات:

1- ان الألعاب التعاونية المتنوعة ساعدت في تهيأت اطفال اضطراب طيف التوحد وأثارت عندهم الدوافع لتعلم السباحة.

2- ان الألعاب التعاونية وما تحتويه من فقرات متنوعة حققت نتائج جيدة في تعلم الأطفال المهارات الأساسية للسباحة.

3- تأثير الألعاب التعاونية المعدة من قبل الباحثان تاثيرا ايجابيا في تخفيف اضطراب طيف التوحد عند الأطفال.

التوصيات:

1- تهيئة كافة الظروف والمستلزمات اللازمة لأطفال اضطراب طيف التوحد لممارسة الألعاب التعاونية وممارسة السباحة بشكل منتظم.

2- اعداد معلمين مختصين في التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

3- اعداد مناهج تعليمية خاصة بأسلوب الألعاب التعاونية لها القدرة على اخراج أطفال التوحد من العزلة والانطواء حول الذات وترغبهم بممارسة الأنشطة الحركية.

4- الاهتمام الجاد في اعداد معلمي التربية للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال من اجل مساعدتهم وتخفيف ما يعانون منه هم وعوائلهم.

5- استمرار الدراسات والبحوث لبقية الحالات والفئات العمرية المختلفة باستخدام الألعاب التعاونية المعدة من قبل الباحثان ومعرفة تأثيرها في تخفيف اضطراب طيف التوحد.

Abstract

The current study aimed to prepare cooperative games to learn the performance of some basic swimming skills to relieve autism spectrum disorder for children from (6-9) years old، and to identify the effect of cooperative games on learning to perform some basic swimming skills to alleviate autism spectrum disorder for children (6-7) years old. The researchers assumed there for cooperative games in learning the performance of some swimming skills to relieve autism spectrum disorder for children from (6-7) years old .The researchers used the experimental method with a single group design، and they identified the research community with the children of the Hammam Al-Salam Center for Autistic Children، who numbered (60) children، and the research sample was chosen by After the sample homogeneity procedures، an exploratory experiment was conducted on the research sample to determine the extent to which the sample members were able to learn. As for the main experiment، tribal tests were conducted، and then cooperative games were applied. The educational curriculum took (6) weeks، with two units per week، and at a time of (90) minutes per unit، bringing the number of units to (12) educational units. Then، post-tests are conducted، and the data is processed statistically using the SPSS statistical package .Then the researchers presented and analyzed the results of the research by calculating the difference between the pre and post-tests of the skills (water confidence، buoyancy on the abdomen، front flow)، which showed the presence of significant differences in favor of the post-test.

As for the most important conclusions:

1- Children with autism spectrum disorder practiced a variety of cooperative games that helped prepare them and motivated them to learn to swim.
2- The cooperative games and the various items they contain have achieved good results in children's learning the basic skills of swimming.
3- The effect of cooperative games prepared by the researchers in alleviating autism spectrum disorder in children.

Recommendations:

1- Create all the necessary conditions and supplies for children with an autism spectrum disorder to play cooperative games and practice swimming on a regular basis.
2- Preparing specialized teachers to deal with this category of children.

3- Preparing special educational curricula in the style of cooperative games that have the ability to bring autistic children out of isolation and introversion and desire them to engage in motor activities.
4- Serious attention in preparing education teachers to deal with this category of children in order to help them and alleviate what they and their families suffer from.
5- Continuing studies and research for the rest of the cases and different age groups using cooperative games prepared by the researchers and knowing their impact on alleviating autism spectrum disorder.

التعريف بالبحث:

مقدمة البحث وأهميته:

طالما اعتبرت البحوث والدراسات العلمية السراج الذي ينير ظلمه الجهل بالشيء والدليل والمرشد في الوصول الى الحقائق العلمية و في تفسير الظواهر الغامضة وحل المشكلات التي تواجهنا كما تعد هذه الدراسات مؤشره لتقدم الامم وازدهارها في مجال العلم والمعرفة وانا أفضل تلك الامم التي تولي جل اهتمامها لرعاية ابناءها من خلال توفير الاساليب التربوية الحديثة للعب. وخصوصا الالعاب التعاونية التي يقوم بها مجموعة من الافراد بإظهار سلوك تعاوني في ما بينهم وبالتالي تهدف هذه الالعاب الى لفت انتباه الاطفال ودمجهم في المجموعة حيث يعرض كل نشاط طرق متنوعة للمشاركة و يحدد مستوى كل طفل من المشاركة بحسب مستوى الطفل يمكن ان تتحقق هذه الالعاب التعاونية في الوسط المائي مثل المسابح الخاصة بالأطفال يمكن من خلالها تعليم هؤلاء الاطفال بعض مهارات السباحة مثل الغطس والطفو والانسياب بطريقه ترويحيه وسهله دون خوف او قلق حيث أن السباحة رياضة محببة للأطفال وكذلك تعزز الثقة بالنفس لديهم كما تكسبهم الشجاعة والاعتماد على النفس. ولاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم من ابناءها واخص بالذكر اطفال اضطراب طيف التوحد ان اضطراب طيف التوحد عبارة عن حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز

الشخص للأخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل الاجتماعي كما يتضمن الاضطراب انماط محددة ومتكررة من السلوك. ويعتبر العلاج باللعب من أفضل وانجح الأساليب وخصوصا مع الأطفال الذين يشعرون بالملل من الأساليب التقليدية وان أفضل أنواع اللعب الجماعي لذوي اضطراب التوحد هو اللعب التعاوني لما فيه من سلوكيات ايجابية مفيدة للاطفال.

وتكمن أهمية البحث في اعداد الألعاب التعاونية الذي أدى الى خلق بيئة جديدة لأطفال اضطراب طيف التوحد ليتمكنوا من تعلم أداء بعض المهارات الأساسية للسباحة والذي بالتالي يودي الى تخفيف اضطراب طيف التوحد عند الأطفال الذي يشكل عائقا لعملية التعلم.

مشكلة البحث:

كون الباحثين من العاملين في المجال الرياضي ولديهما تجربة بالتعامل مع اطفال اضطرابات طيف التوحد ومن خلال تردده على أحد مراكز التوحد في النجف لاحظ ان الاساليب المتبعة من قبل القائمين على رعاية هؤلاء الاطفال في تنميه التفاعل الاجتماعي بعيدة نوعا ما عن النشاط الحركي وخصوصا الألعاب التعاونية التي تبث روح التعاون بين الاطفال واهمال رياضة السباحة التي تعتبر مهمة لمثل هذه الحالات لما تعزيزه من الجوانب النفسية مثل الشجاعة والثقة بالنفس فضلا عن الجانب الترفيهي الذي توفره ممارسة السباحة كما ان تخفيف اضطراب طيف التوحد بالسباحة يعد احد الطرق العلاجية لمرضى التوحد.

اهداف البحث:

1- اعداد الألعاب التعاونية لتعلم أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد للأطفال من (6-7) سنة.

2- التعرف على تأثير الالعاب التعاونية في تعلم أداء بعض المهارات الأساسية للسباحة لتخفيف اضطرابات طيف التوحد للاطفال من (6-7) سنة.

فرض البحث:

1- هنالك تأثير معنوي للألعاب التعاونية في تعلم اداء بعض المهارات الأساسية في السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد لأطفال من (6-7) سنة.

مجالات البحث:

- **المجال البشري:** أطفال اضطرابات طيف التوحد من (6 – 7) سنوات.
- **المجال الزماني:** من تاريخ 16 /2021/1 الى تاريخ 2022/5/15
- **المجال المكاني:** مركز حمائم السلام لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومسبح دريم لاند الترفيهي في محافظة النجف الاشرف.

التعريف بالمصطلحات:

الألعاب التعاونية: " وفيها يعمل الأطفال معا ويساعدون بعضهم البعض لإنتاج شي ما، كما يتبادلون أدوار اللعب فيما بينهم" (محمد، 49:2003).

المهارات الأساسية للسباحة: "سيتناول الباحثان ثلاث مهارات في السباحة وهي الثقة بالماء والطفو والانسياب.

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمته لمتطلبات البحث، حيث يمكن في المنهج " تحديد المتغيرات التي تدخل في التجربة بصورة دقيقة جدا وغالبا ما تكون النتائج قابلة للتعميم ". (محمد، 49:2003)

مجتمع البحث وعينته

حدد الباحثان مجتمع البحث بأطفال اضطراب طيف التوحد في مركز حمائم السلام لرعاية أطفال اضطراب طيف التوحد والبالغ عددهم (60) طفل وتم اختيار (6) أطفال منهم بالطريقة العشوائية، وكانت نسبة الأطفال (10%) من مجتمع البحث وتم استبدال أحد الأطفال لعدم رغبة ولي الامر، وقد أجرى الباحثان اختبارات استطلاعية على عينة مكونة من (6) أطفال من خارج عينة البحث والتي تشكل (10%) من مجتمع البحث الأصلي.

وقد قام الباحث بجمع المعلومات عن عينة البحث وذلك من خلال المقابلات الشخصية مع العاملين في المركز والاطلاع على ملفات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتأكد تشخيص الحالة والتأكد من عدم وجود مشاكل صحية قد الطفل من الأداء وبالتالي عمل الباحث واجراء البحث وتم اختيار العينة من مركز حمائم السلام الأسباب التالية: -

- وجود العدد المناسب من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- رغبة المركز بأجراء هكذا دراسة عن الأطفال الموجودين فيه وتم طلب ذلك بكتاب رسمي.
- توفر قاعة مخصص للألعاب في المركز.
- تعاون كادر وإدارة المعهد مع الباحث في اجراء البحث

تجانس العينة:

من اجل التأكد من تجانس العينة قيد الدراسة والذي له الأثر المباشر في صحة ودقة النتائج استخرج الباحث معامل الالتواء للمتغيرات التالية (العمر، الوزن، الطول) وكما موضح في جدول (1)

الجدول (1) تجانس افراد العينة قيد الدراسة

المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر الزمني	سنة	6،5	0،87	6	1،27
الوزن	كيلو	29،83	4،95	28،5	0،806
الطول	متر	1،225	0،2	1،215	0،15

*يتبين من الجدول (1) ان قيم معامل الالتواء هي اقل من (±3) مما يدل على تجانس افراد البحث في هذه المتغيرات

الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

الوسائل المستخدمة في البحث:

- الاختبارات والمقاييس.
- المقابلة.
- المصادر والمراجع.
- الملاحظة.
- الاستبيان

الأجهزة المستخدمة في البحث:

- كامرة تصوير نوع كانون عدد 1.
- كمبيوتر لابتوب نوع dell عدد1.
- جهاز عرض داتا شو عدد1.
- ساعة توقيت صيني عدد1.
- ميزان طبي لقياس الوزن والطول عدد1.

الأدوات المستخدمة في البحث:

- حوض سباحة عمق 60سم.
- كرة بلاستكية قطر5سم ملونة عدد50 .

- حاوية بلاستك شفافة 30×50 سم عدد 4.
- كرة مطاطية كبيرة عدد 2 .
- طوق هيلا هوب عدد 4 .
- تيشيرت + شورت اسود عدد 6.
- تيشيرت + شورت برتقالي عدد 6.
- صحن بلاستك قطر 25 سم عدد 6.
- قطع معدنية صغيرة عدد 5.
- طوافة سباحة فلين عدد 6.
- سترة نجاة مخصصة للسباحة عدد 6.
- بطاقة تعليمية حمراء وخضراء عدد 4.
- صافرة عدد 2.
- نظارة سباحة عدد 6.
- أقراص CD عدد6.
- أقلام سوفت ازرق 4.

إجراءات البحث الميدانية:

اعداد الألعاب التعاونية:

نظرا لمتطلبات البحث و وكون المتغير المستقل للدراسة هو الألعاب التعاونية قام الباحثان بعد الاطلاع على المراجع والمصادر التي تناولت هذا النوع من الألعاب ،والبحث المستفيض في المواقع الالكترونية التي تخص هذا الموضوع قام الباحثان بجمع عدد من الألعاب التعاونية وتم عرضها على الخبراء والمختصين بهذا المجال الذين ابدوا رأيهم بملائمة الألعاب المعدة للعينة حيث تم تحديد مجموعة من الألعاب التعاونية التي يمكن لعينة البحث ان تمارسها بسهولة وبأجواء

من المرح وتهدف الى خلق روح التعاون بين الأطفال وتعزز السلوكيات الاجتماعية بينهم وتقوي التعاون بينهم لتدفع بهم للخروج من دائرة الوحدة والانعزال الى ساحة الاختلاط والعمل مع الاخرين يدا بيد، وكان مجموع الألعاب التي تم تحديدها (20) لعبة تعاونية وذلك لخلق مساحة واسعة للتغير بين الألعاب اذا تطلب الامر وكان لبعض هذه الألعاب ميزة خاصة حيث يتطلب اثناء تأديتها ان يمسك الأطفال بعضهم البعض او النظر في عين زملائهم والاحتكاك بالجسد مما يفيد في تقبل الاخر وعدم النفور منه والذي يكون ملحوظ بشكل كبير عند أطفال التوحد وكذلك حرص الباحثان على اختيار العاب تلعب في الماء والفكرة من ذلك للاستفادة منها في تعاون الأطفال فيما بينهم عند ممارسة هذه الألعاب والتي تكون مثيرة لهم في البيئة المؤداة عليها الألعاب وذلك لان الغرض الأساس من البحث تعلم مهارات السباحة لتخفيف اضطراب طيف التوحد .

الألعاب في حوض السباحة:

جدول (2)

يبين أسماء الألعاب التعاونية والهدف منها

ت	اسم اللعبة	الهدف منها
1	لعبة تحريك الزوارق	الاحساس بالماء، الثقة وكسر حاجز الخوف، التعاون مع الصديق.
2	لعبة نزول القطار الى الماء	الثقة بالماء، اكتشاف البيئة المائية، التعاون مع الصديق.
3	لعبة رش الماء والتصفيق	التعاون مع الاخرين، اتباع التعليمات، التقليد، المتعة.
5	لعبة جمع الكرات الملونة	الثقة بالماء، التغلب على الخوف، التعاون مع الصديق.
6	لعبة ملئ الدلو	اتباع التعليمات، اكمال المهمة، التعاون مع الأصدقاء.
7	لعبة القفزات الصغيرة والكبيرة (233: 2000Gillian)	الوعي بالبيئة، تقليد الحركات، المشاركة في الأنشطة، توقع الاحداث.
8	لعبة تساقط الفقاعات (233: 2000Gillian)	التركيز، تحمل وجود الوجه بالماء، تمييز المدخلات الحسية.

9	لعبة صيد الأسماك	تركيز الاهتمام المشترك، الخيال، التخطيط للحركة، اكمال المهمة.
10	لعبة البحث عن الكنز	ادخال الرأس في الماء، تعلم الغطس.
11	لعبة الزوارق العائمة (233: 2000Gillian)	تعلم الطفو، التعاون مع الصديق.
12	الضوء الأخضر والضوء الأحمر (233: 2000Gillian)	اتباع التعليمات، التركيز.
13	لعبة النجمة	تعلم الطفو، الاسترخاء.
14	لعبة الطفو حول الحلقة	تعلم الطفو، اتباع التعليمات، التعاون مع الصديق
15	لعبة قيادة الزورق	تعلم الانسياب، مساعدة الاخرين، التعاون مع الصديق، اكمال المهمة.
16	لعبة المطاردة	تعلم الانسياب، الاشتراك بالعمل الجماعي.
17	لعبة صحون الطائرة	التواصل البصري، الانتباه والتركيز.
18	لعبة الطيران الى السماء	التهيئة للطفو والانسياب.
19	لعبة سمك القرش	التعود على الطفو والانسياب، سرعة الحركة، الاستمتاع باللعب.
20	لعبة دفع الجدار	تعلم الانطلاق للانسياب للأمام.

تحديد المهارات الاساسية بالسباحة للأطفال:

بعد الاطلاع على المصادر والمراجع والرجوع الى الخبراء والمختصين تم الاتفاق ان مهارات السباحة الثلاثة الأولى المتسلسلة وهي مهارة (الثقة بالماء، الطفو، الانسياب) هي المهارات المحددة لعمل الباحثين كون هذه الفئة من الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ومن الصعب تعليمهم أكثر من هذه المهارات في المدة المحددة بأجراء تجربة البحث.

تحديد اختبارات المهارات الاساسية بالسباحة:

قام الباحتان بالاطلاع على المصادر والمراجع العلمية وبعد اخذ رأي الخبراء والمختصين بتحديد اختبارات السباحة الملائمة لافاد عينة البحث وهي كالتالي:-

أولا: اختبار مهارة الثقة بالماء:

- هدف الاختبار: قياس القدرة على الثقة بالماء.

- أدوات الاختبار: حوض سباحة، صافرة، ورقة تسجيل، قلم.
- وصف الاختبار: بعد الإشارة يبدأ المختبر النزول الى الماء والتحرك داخل الحوض بثقة وبدون خوف.
- تسجيل الاختبار: يبدأ قياس الاختبار منذ ان ينزل المختبر الى الماء والحركة في الحوض بثقة وبدون خوف.
- حساب الدرجات: لكل مختبر محاولتين وتحسب نصف درجة الاختبار فما دون إذا نزل الى الماء يقدرها المقيمين وتحسب له نصف درجة كاملة فما فوق إذا ترك حافة الحوض وتحرك بثقة بالماء.

ثانيا: اختبار مهارة الطفو:

اختبار الطفو الأفقي على البطن: (راتب ، 280:1999)

- **هدف الاختبار**: قياس القدرة على الطفو الأفقي على البطن.
- **أدوات الاختبار**: حوض سباحة، ساعة توقيت، صافرة، كامرة.
- **وصف الاختبار**: بعد إشارة البدء يبدأ المختبر من وضع الوقوف في الماء الطفو الأفقي بحيث يكون جسمه على استقامة كاملة مع سطح الماء.
- **تسجيل الاختبار**: يبدأ قياس الاختبار منذ أن يصبح المختبر في وضع أفقي حتى يصبح في وضع مائل، ويقاس الوقت بالثانية وأجزائها.
- **حساب الدرجات**: لكل طفل ثلاث محاولات متتالية تحتسب له أطول زمن لهذه المحاولات.

ثالثا: اختبار مهارة الانسياب : (زكي ، 22:1980)

- **هدف الاختبار**: الموازنة والانسياب بخط مستقيم..
- **أدوات الاختبار**: حوض سباحة، ساعة توقيت، صافرة، كامرة، لوح طفو..

- **وصف الاختبار:** يقف المختبر داخل الحوض، وفي المنطقة الضحلة واضعاً إحدى قدمه على جدار الحوض، عند الإشارة يأخذ المختبر شهيقا عميقا مع إنزال الرأس في الماء، ثم دفع جدار الحوض بالقدم والانسياب فوق سطح الماء والنظر متجه إلى الأمام والأسفل مع استعمال ضربات الرجلين المتبادلة لمسافة (10) م.
- **تسجيل الاختبار:** يتم التسجيل منذ سماع المختبر إشارة البدء إلى ملامسته نهاية الحوض، ويقاس الوقت بالثانية وأجزائها..
- **حساب الدرجات:** لكل طفل ثلاث محاولات مت تالية تحتسب له أقل زمن لهذه المحاولات.

3-4-3-2 الأسس العلمية لاختبارات مهارات السباحة:

أولا: الصدق:

يعد الصدق من اهم الخصائص للاختبار حيث يشير الى قدرة الاختبار لقياس الشيء الذي وضع لقياسه حيث ان أفضل الاختبارات هي التي تحقق اعلى درجات الصدق، ولاستخراج صدق المحتوى قام الباحث بعرض الاختبارات على مجموعة من الخبراء والمختصين وكانت نسبة الاتفاق بين اراء الخبراء (100%) على ان الاختبارات صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

ثانيا: الثبات:

ان الاختبار الجيد هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج في كل مرة اذا طبق على نفس العينة عدة مرات وفي نفس الظروف، ولاستخراج ثبات الاختبار قام الباحث بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم اجراء الاختبار على عينة البحث واعادته بعد (7) أيام على نفس العينة وفي نفس الظروف اجرى الباحثان اختبار مهارات السباحة في تاريخ 2022/4/4 وتم إعادة الاختبار في تاريخ

2022/4/11 وقد قام الباحثان باستخراج معامل الارتباط بيرسون البسيط بين نتائج الاختبارين وقد تبين انها تتمتع بدرجة ارتباط قوية مما يدل على ان الاختبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثا: الموضوعية:

ويقصد بالموضوعية " مدى تحرر الحكم او الفاحص من العوامل الذاتية" (ليلى ، 61:2001) ولذا اعتمد الباحثان على نتائج المحكمين وقام الباحثان باستخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لنتائج تقيم المحكمين وتبين ان الاختبارات على درجة عالية من الموضوعية.

اجراء التجارب الاستطلاعية:

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية الثانية بتاريخ 2022/3/30 حيث تم اخذ العينة الى المسبح للتعرف على قابلية الأطفال لتقبل البيئة المائية ومدى رغبتهم في تعلم السباحة وتم تطبيق بعض الألعاب التعاونية على الأطفال في الماء للاطلاع على مدى ملائمة الألعاب للعينة ومدى استجابة العينة لهذه الألعاب.

الاختبارات القبلية:

ان الاختبار القبلي يعني" أداة قياس لتنفيذ جهد او سلسلة الجهود المبذولة من قبل الفرد او مجموعة من الافراد لتقويم خصائصهم." (طالب ، 109:2002) وعلى هذا الأساس تم اجراء الاختبارات القبلية.

قام الباحثان في يوم 4/13 اخذ العينة الى المسبح لاختبار مهارات السباحة الخاصة بالبحث وتم ذلك بعد تنفيذ وحدتين تعريفيتين في يومي 2-3 /4 /2022 في الساعة الحادية عشر صباحا عن المهارات المختارة تم فيها عرض

المهارات من قبل المعلمين وكيفية أدائها امام افراد العينة وذلك ليتعرفوا على كيفية أداء المهارة في الاختبار وجري الاختبار في الموعد المذكور أعلاه وتم تصوير الاختبار بمساعدة فريق العمل المساعد وعرض التصوير على السادة المحكمين المختصين في مجال السباحة*الذين قيموا الأداء بالدرجات حسب طريقة التسجيل للاختبار.

تطبيق الألعاب التعاونية على عينة البحث:

قام الباحثان بتحديد شهر ونصف تم خلالها تنفيذ تجربة البحث الرئيسية أي تطبيق الألعاب التعاونية على أطفال اضطراب طيف التوحد الذين يمثلون عينة البحث بواقع وحدتين بالأسبوع وبعد التداول مع إدارة مركز حمائم السلام لرعاية ذوي اضطراب طيف التوحد تم تحديد يومي الاحد والاربعاء من كل أسبوع للعمل بالوحدات التعليمية ينظر الى ملحق (1) من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الحادية عشر والنصف صباحا وتم البدء بالتنفيذ في تاريخ 2022/4/14 ولغاية 2022/5/29 وبلغ عدد الوحدات التعليمية (10) وحدات في مسبح دريم لاند بزمن (90) دقيقة فاصبح مجمل ساعات العمل (15) ساعة وعدد الدقائق (900) دقيقة وتم تقسيم الوحدات على النحو **التالي:**-

- **أجزاء الوحدة التعليمية في المسبح:** يود الباحثان التنويه عن امر معين كان يتم قبل الانطلاق صباحا الى المسبح لتنفيذ الوحدة التعليمية الا وهو عرض بعض مقاطع الفيديو الخاصة بالسباحة للأطفال عينة البحث على شاشة عرض كبيرة في المركز بجهاز (داتا شو) وذلك لخلق الرغبة والدافعية لديهم لممارسة السباحة والتقليل من الخوف الاضطراب لديهم عند الدخول للمسبح.

- **الجزء التحضيري:** وزمن هذا الجزء (15) دقيقة ويشتمل على بعض الألعاب والتمرينات البسيطة بجانب حوض السباحة وبعدها اخذ الأطفال الى الحمامات لأخذ دوش قبل النزول الى حوض السباحة.
- **الجزء الرئيسي:** ويتم في هذا الجزء تطبيق (3) العاب تعاونية ويكون زمن هذا الجزء (60) دقيقة ويقسم الى ثلاثة اقسام بزمن (20) دقيقة حيث يتم في اول (5) دقائق عرض اللعبة وتأديتها من قبل المعلمين امام الأطفال بشكل واضح وبسيط اكثر من مرة، وفيما تبقى من وقت القسم يؤدي الأطفال اللعبة بمساعدة المعلمين والتأكيد على تحقق الاهداف الذي تم اختيار اللعبة من اجلها الا وهي تعلم أداء احدى مهارات السباحة المراد تعليمها للأطفال، والتعاون مع المجموعة واتباع التعليمات، ويتم هذا التقسيم في بقية الأقسام.
- **الجزء الختامي:** ويكون زمن هذا الجزء (15) دقيقة ويتم فيه تأدية الالعاب التي طبقت في الجزء الرئيسي من قبل الأطفال بحرية واللعب بالألعاب الموجودة في المسبح مثل النافورة والزحليقات المختلفة وذلك بمساعدة المدربين وبأشراف الباحثان ومن ثم التجمع والانصراف من حوض السباحة.

الاختبارات البعدية:

قام الباحثان بعد الانتهاء من تطبيق الألعاب التعاونية على افراد عينة البحث بأجراء الاختبارات البعدية في يوما/2022/6 في الساعة العاشرة صباحا تم اجراء اختبارات مهارات السباحة على عينة البحث وقام الباحث بتصوير الاختبارات وتنزيل التصوير على أقراص وتوزيعها على المقيمين المختصين لغرض تقويم أداء المهارات ووضع الدرجات النهائية للاختبارات عن طريق (2) مقيمين وكان التقويم لأداء كل مهارة من (10) درجات وحسب استمارة التقويم.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية ال (SPSS) لاستخراج النتائج **وهي:**

- الوسط الحسابي
- الانحراف
- المعياري
- اختبار (T) للعينات المترابطة (محمد ، 274:2001)

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمتغيرات قيد البحث وتحليلها.

عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمتغير مهارات السباحة وتحليلها

جدول (3)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T.Test)لعينة البحث في أداء المهارات في الاختبارين القبلي والبعدي

المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س- ف	ع ف	(T) المحسوبة	نسبة الخطأ Sig.	دلالة الفروق
	س-	±ع	س-	±ع					
مهارة الثقة بالماء	2.17	1.169	7.83	0.753	5.667	1.033	13.440	0.000	معنوي
مهارة الطفو الافقي على البطن	0.00	0.00	6.17	0.753	6.167	0.753	20.056	0.000	معنوي
مهارة الانسياب الامامي	0.00	0.00	6.33	1.211	6.333	1.211	12.810	0.000	معنوي

من خلال ملاحظة الجدول (3) الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة ومستوى الدلالة ومعنوية الفرق في الاختبارين القبلي والبعدي ، إذ نجد إن الوسط الحسابي للاختبار القبلي لدرجة

مهارة الثقة بالماء كان بقيمة (2.17) وبانحراف معياري قدره (1.169) إما الوسط الحسابي للاختبار البعدي كان بقيمة (7.83) وبانحراف معياري قدره (0.753) وكانت قيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة بلغت (13.440) إما قيمة مستوى دلالة الاختبار فكانت (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على ان الفروق كانت معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

في حين نجد إن الوسط الحسابي للاختبار القبلي لدرجة مهارة الطفو على البطن كان بقيمة (0.00) وبانحراف معياري قدره (0.00) إما الوسط الحسابي للاختبار البعدي كان بقيمة (6.17) وبانحراف معياري قدره (0.753) وكانت قيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة بلغت (20.056) إما قيمة مستوى دلالة الاختبار فكانت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على ان الفروق كانت معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

في حين نجد إن الوسط الحسابي للاختبار القبلي لمهارة الانسياب الامامي كان بقيمة (0.00) وبانحراف معياري قدره (0.00) إما الوسط الحسابي للاختبار البعدي كان بقيمة (6.33) وبانحراف معياري قدره (1.211) وكانت قيمة (ت) المحسوبة للعينات المترابطة بلغت (12.810) إما قيمة مستوى دلالة الاختبار فكانت (0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على ان الفروق كانت معنوية ولصالح الاختبار البعدي .

مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمهارات السباحة (الثقة بالماء، الطفوعلى البطن، الانسياب الامامي):

يتبين من الجدول (3) وجود فروق معنوية بين قيم نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد عينة البحث في متغير المهارات الخاصة بالسباحة ولصالح الاختبارات البعدية.

تؤكد نتائج الاختبارات البعدية للمهارات في الجدول (3) ان للألعاب التعاونية التي اعدها الباحث بعد الرجوع للمراجع العلمية والخبراء والمختصين تأثير معنوي في تعلم أداء هذه المهارات وذلك واضح من الفرق بين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح البعدي، حيث نجد الن مهارة (الثقة بالماء) كانت درجتها منخفضة في الاختبار القبلي بينما نجدها مرتفعة في الاختبار البعدي ويعزو الباحثان السبب الى الألعاب التعاونية التي اكسبت الأطفال الثقة بالنفس من خلال اللعب التعاوني داخل المجموعة مما عمل على تخفيف الاضطراب وتبديد الخوف من الماء شيء فشيء لان الأطفال في البداية يخافون من الماء وهذا ما ذكره (طالب ، 11:2016) ان ممارسة السباحة لأول مرة يثير لدى المبتدئ المخاوف من المحيط الجديد وهو الماء ،لذلك يجب ان تكون التمارين الأولى التي يضعها المعلم في العملية التعليمية عبارة عن تمارين محببة وتجلب السعادة والسرور للمبتدئ وذلك لأبعاد عوامل الخوف وعدم الثقة بالماء. وان تركيز الأطفال في اللعب والاستمتاع به ساعدهم على تخطي حاجز الخوف من الماء مما زاد ثقتهم به ورغبتهم باللعب والمرح لأطول فترة ممكنة مما عزز العلاقات الاجتماعية بين الأطفال وبث بينهم روح التعاون والمساعدة حيث ان الطفل يجد نفس باللعب مع الاخرين ويحقق ذاته من خلال انجاز ما اوكل اليه ، وذكر (بيتر سميث ، 65:2010) فاللعب يمكن ان يدعم المهارات الحالية بالتنفيذ المتكرر لمخطط معروف مع تنوعات بسيطة . كما دفع أيضا بان اللعب يمكن ان يعطي الطفل إحساسا باستمرارية الانا أي الثقة بالنفس والاحساس بالتمكن.

ومن مراجعة النتائج نجد مدى تأثير الألعاب التعاونية في تحس مهارة (الطفو على البطن) حيث كانت معدومة في الاختبار القبلي بينما وجدت وتحسنت في الاختبار

البعدي ويعزو الباحثان سبب ذلك ان المناهج التعليمية في مراكز التوحد مناهج فكرية وفردية اكثر مما هي حركية تعاونية جماعية ، وان خروج العينة من هذا النمط ودخوله في وجو من المتعة والمرح خلق لديها رغبة في التعلم ، وهذا ما اشارت اليه (هلا السعيد ، 146:2021) اللعب له أهمية بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لانه المعيار في الطفولة المبكرة وانعدام مهارات اللعب لديهم قد يضاعف عزلتهم الاجتماعية ويزيد اختلافهم عن بقية الأطفال .وان اللعب لهؤلاء الأطفال يجب ان يكون نوعا من التسلية والاستمتاع لان تطوير مهارات اللعب لدى الاطفال ذوي التوحد يعطيهم إحساسا بالتميز والاتقان مما يزيد من سعادتهم وتحفيزهم لمزيد من اللعب وهذا بحد ذاته هدفا مطلوبا حيث ان الطفل ذوي التوحد الذي يجد صعوبة في التعبير عن احاسيسه وافكاره من خلال الكلام قد يجد الفرصة للتعبير عنها من خلال اللعب الرياضي. ومن خلال الألعاب التعاونية التي ساعدت العينة تعلم الأداء بصورة غير مباشرة لان طريقة اداء بعض التعاونية المعدة من قبل الباحثان يؤدي الى تعلم الطفو على الماء من خلال ملئ الرئتين بالهواء ومد الجسم على سطح الماء وفتح الذراعين والرجلين أي مقدمات الطفو على البطن ، إضافة لذلك حب الأطفال للعب بالماء والاستمتاع بأجواء المسبح مما زاد من إمكانية التعلم لديهم ، وكان هذا واضحا في نتائج الاختبار البعدي لهذه المهارة.

وان الألعاب التعاونية لها تأثير معنوي واضح على تعلم مهارة الانسياب الامامي والذي استدل عليه الباحث من نتائج الاختبارات القبلية والبعدية حيت كان مستوى المهارة في الاختبار القبلي (صفر) بينما نلاحظ ارتفاع المستوى بعد تنفيذ وحدات الألعاب التعاونية في المسبح وهذا نتيجة للاختيار الدقيق للألعاب التي تخدم هذه المهارة، حيث ان الألعاب التعاونية التي اختارها الباحثان تضمنت أداء

أجزاء مهارة الانسياب بصورة غير مباشرة مثل التهيؤ ودفع الجدار ادخال الراس الى الماء ومد الذراعين والرجلين بصورة مستقيمة وتحققت المهارة كاملة في بعض الألعاب التعاونية ، ومن التمرس على اللعب التعاوني بدء الأطفال بمساعدة بعضهم البعض في أداء الألعاب ، مما عزز العلاقات الاجتماعية بينهم بشكل كبير. وهذا ما ذكره (عيد محمد ، 27:2021) من فوائد السباحة تحسين المهارات الاجتماعية وان الرياضة التي تتطلب تشارك الأطفال مع غيرهم في اللعب تؤثر إيجابيا في تحسين مهاراتهم الاجتماعية وزيادة الانخراط مع اقرانهم وقدرتهم على تشكيل شبكة علاقات اجتماعية مع أطفال يتشاركون معهم الاهتمامات والأنشطة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- ان الألعاب التعاونية المتنوعة ساعدت في تهيأت اطفال اضطراب طيف التوحد وأثارت عندهم الدوافع لتعلم السباحة.
- ان الألعاب التعاونية وما تحتويه من فقرات متنوعة حققت نتائج جيدة في تعلم الأطفال المهارات الأساسية للسباحة.
- تأثير الألعاب التعاونية المعدة من قبل الباحثان تاثيرا ايجابيا في تخفيف اضطراب طيف التوحد عند الأطفال.

التوصيات:

- تهيئة كافة الظروف والمستلزمات اللازمة لأطفال اضطراب طيف التوحد لممارسة الألعاب التعاونية وممارسة السباحة بشكل منتظم.
- اعداد معلمين مختصين في التعامل مع هذه الفئة من الأطفال.

- اعداد مناهج تعليمية خاصة بأسلوب الألعاب التعاونية لها القدرة على اخراج أطفال التوحد من العزلة والانطواء حول الذات وترغبهم بممارسة الأنشطة الحركية.
- الاهتمام الجاد في اعداد معلمي التربية للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال من اجل مساعدتهم وتخفيف ما يعانون منه هم وعوائلهم.
- استمرار الدراسات والبحوث لبقية الحالات والفئات العمرية المختلفة باستخدام الألعاب التعاونية المعدة من قبل الباحثان ومعرفة تأثيرها في تخفيف اضطراب طيف التوحد.

المصادر :

Gillian chassels, (2020) *5 fun and easy games that teach your kids how to swim*, todaysparent Retrieved.

بيتر سميث، ترجمة مصطفى قاسم، (2010): *الأطفال واللعب*، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

راتب أسامة كامل ، (1999): *تعلم السباحة* ، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي.

زكي علب محمد وراتب أسامة كامل، (1980) : *تدريب السباحة*، ط1، مصر، دار المعارف.

طالب حسين حمزة وماجد محمد امين ، (2016) : *مادة السباحة* ، جامعة كربلاء ،كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

طالب حسين حمزة، (2002): *تأثير التكرار الكلي والنسبي المصحوب بالتغذية الراجعة التصحيحية في تعلم المهارات الأساسية في السباحة الحرة*، جامعة بابل.

عيد محمد، (2021) : *خطوات تعليم السباحة للأطفال وفوائد السباحة للطفل*، مجلة حلوها.

ليلى السيد فرحات، (2001): *القياس المعرفي الرياضي*، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

محمد جاسم الياسري ومروان عبد المجيد إبراهيم، (2001): *الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية*، ط1،عمان، الوراق للنشر والتوزيع.

محمد محمود الحيلة، (2003): *الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا*، ط2، دار الميسرة للنشر، الأردن.

هلا نعيم السعيد، (2021) *: علاج اضطراب طيف التوحد* ، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

ملحق رقم (1) نموذج من الوحدات التعليمية

الأسبوع: الثاني الأهداف: اكساب الأطفال مهارة الطفو

الوحدة التعليمية: الرابعة الزمن: 90دقيقة

الأدوات: مسبح، قطع معدنية، الواح طفو المكان: المسبح

أجزاء الوحدة التعليمية	الأنشطة الحركية والألعاب التعاونية	الملاحظات
الجزء التحضيري 15د	تسجيل الحضور وتهيئة الأدوات وممارسة بعض الالعاب الحركية البسيطة والممتعة لغرض الاحماء واخذ دوش.	التأكيد على مشاركة جميع الأطفال والتنظيم قدر الامكان
الجزء الرئيسي 60د	- لعبة النجمة: يقف الأطفال بشكل دائرة ممسكين بيد بعض وبالاستناد على بعض يقوموا بمد الجسم على سطح الماء وفتح الذراعين والرجلين مشكلين نجمة كبيرة. 2- لعبة الزوارق العائمة: يقف اثنين من الاطفال ماسكين بكفي بعض ويحملون طفل ثالث من منطقة البطن للطوفان. 3- لعبة البحث عن الكنز: يقوم المعلم برمي قطع معدنية ويتعاون الأطفال بالبحث عنها واخراجها وتكرر هذه اللعبة أكثر من مرة.	في كل الألعاب يكون زمن عرض اللعبة من قبل المعلمين 5د وزمن اداءها من قبل الأطفال 15 د التأكيد على النظام واتباع التعليمات والتعاون والتماسك واكساب الأطفال مهارة الطفو.
الجزء الختام15د	السماح للأطفال باللعب بحرية بالألعاب الموجودة في القاعة والتعاون في ترتيب الأدوات في القاعة والتجمع والتقاط الصور والانصراف.	التأكيد المشاركة والتعاون وحب العمل الجماعي.